

في حفل كبير أقامه على شرفه نادي الصحافة بمدينة نيويورك جلالة الملك يؤكد مرة أخرى موقف المغرب من القضايا الهامة

أقام نادي الصحافة النيويوركية المعروف باسم (أوفيرسيس بزيس) (كلوب) مأدبة غذاء في إحدى الفنادق الفخمة بهذه المدينة تكريما لجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله . وقد عقد جلالته بعد ذلك ندوة صحفية عالج اثناءها طائفة من القضايا المغربية والدولية .

وقد دارت الأسئلة المطروحة على جلالته كما حدث في المناسبات السابقة حول التدابير المتخذة ضد البهائيين والتجارب الذرية الفرنسية ومسألة القواعد الأمريكية بالمغرب وموقف المغرب من منظمة الأمم المتحدة .

وقد دعي لهذه المأدبة عدد كبير من السفراء المعتمدين لدى المنظمة الدولية ومن بينهم روجي سيدو سفير فرنسا السابق بالمغرب .

وكان جلالة العاهل يتصدر مائدة الشرف وبجانبه السيد بيدل دوك رئيس التشريفات في الحكومة الأمريكية وبالجانب الأخر أعضاء الحاشية .

وأجاب جلالة الملك بادىء ذي بدء على كلمة الترحيب التي ألقاها ممثلوا النادي فأوضح بأن جميع ما لقيه من مظاهر الحفاوة والصداقة والتكريم منذ وصوله الى الديار الأمريكية تبرهن على مدى ما يتمتع به الشعب المغربي من ءايات التقدير والإعجاب .

ثم شرع جلالته في الإجابة عن الأسئلة الصحفية مبتدئا بقضية البهائيين فقال : لقد طرح على هذا السؤال من قبل ومع هذا فإنني لا أرى مانعا من الإدلاء بايضاح جديد في الموضوع ومن الجدير بالتأكيد في هذا الصدد أن الاحكام الصادرة بهذا الشأن لم تكن من وحي حكومتنا ولكنها صادرة عن الهيئة القضائية .

وفي هذا ما يعكس حقيقة هامة هي أن مبدأ فصل السلطات ليس بكلمة جوفاء في المغرب .

ومضى جلالته قائلا :

اني أوافق شخصيا على الحكم ولو طلب مني بعد الإجراءات القضائية أن أمارس حق العفو الذي أتوفر عليه فإنني أكاد أن أكون على يقين من منح هذا العفو . ومع هذا فإنني أريد ادانة هؤلاء المتهمين .

والواقع أن مذهب البهائية ليس دينا بما في هذه الكلمة من معنى كما أن اتجاهاته تتنافى مع مذهبنا وفلسفتنا واخلاقنا .

وللمغرب شأن كل دولة ذات سيادة الحق في أن يفرض احترام الأمن العمومي في دستوره .

ومن المحقق أن هنالك بلدانا يمكن التحدث عن المس بالحريات فيها ان حرية أي انسان تبدأ حيثما تنتهي حرية الآخرين .

لقد نص دستورنا على دين الدولة هو الاسلام ويضمن الدستور كذلك حرية الاديان غير أن الأمر يتعلق في نظرنا بالأديان السماوية المذكورة في الكتاب ونعني بها الإسلام والمسيحية واليهودية واذا تكرم الشخص الذي وجه الى هذا السؤال فأوضح لي رأيه في الأسلام فإن باستطاعتي الادلاء بمقارنة مفيدة في هذا الموضوع .

وتكلم جلالته عن موقف بلاده من قضية المغرب العربي الكبير فأوضح بأن المغرب يعتبر قيام هذه المجموعة كضرورة حتمية لا مجرد فكرة فقط وكلما تباطأنا في ذلك كلما كان الأمر ادعى لتشييد هذا



المغرب العربي.

فأمامنا قارة أوربية تسير في طريق البناء والتشييد وخلفنا قارة افريقية تبحث عن نفسها وعلينا والحالة هذه ان نكون همزة وصل بين هذين العالمين والواقع أن هذا الأمر يتطلب عملا شاقا وطويلا يستوجب وضع تصميم في ميداني التجهيز والثقافة.

ومع أننا خرجنا من معركة مشتركة ولكن السنين العشر الأخيرة قد فرقتنا أكثر من سواها. ونحن في المغرب قد اجتزنا مرحلة الدراسات والآمال وينص دستورنا بأن المغرب العربي هو هدفنا. لقد التزمت بلادنا ببناء المغرب الكبير دون أن يكون لها أي غرض أو مصلحة شخصية.

وأجاب جلالته عن سؤال حول موقف المغرب من اسرائيل فقال:

ان العامل الذي يسر التعايش بين مختلف الطوائف بالمغرب هو الطابع الوطني المغربي الصميم. ان أعضاء الجالية الإسرائيلية في المغرب يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها المغاربة بوصفهم رعايا مغربيين ولو كانت لهم جنسية أخرى لما منحوا نفس الامتيازات.

أما السؤال عن موقفنا من اسرائيل فهو من الاطناب في الكلام. فنحن هنا فوق أرض الأمم المتحدة وموقفنا تم تحديده في نطاق الكتلة الإفريقية الأسيوية التي ننتمي إليها وفي نطاق الجامعة العربية. والذي أريد أن أفصح عنه هو أنه ليس هناك أي تناقض بين ما صرحت به الآن وبين ما قلته ءانفا.

ماذا ستفعلون بالقواعد الأمريكية التي كلفت الممولين الأمريكيين ثمنا غاليا؟

أما فيما يخص الشق الثاني من هذا السؤال فهو موضوع أمريكي محض.

أما فيما يخص بالقواعد الأمريكية فقد كان هناك اتفاق مع والدي المغفور له محمد الخامس حول هذا الموضوع.

وليس هناك قضية إجلاء القوات الأمريكية عن قواعدها في المغرب ولكن القضية كما قلتم هي قضية استثمار على نطاق واسع لهذه القواعد. وبمعنى آخر فإن بالامكان استعمال القواعد الأمريكية في أغراض سلمية. كالإنعاش الاجتماعي والفلاحي في المغرب. وهذا ما حدا بالسلطات المغربية والأمريكية القيام بتجربة في هذا الصدد ووضعت برنامجا عاما لهذا الغرض وسيتسنى للرأي العام الإطلاع على تفاصيل هذا البرنامج لدى وضعه موضع التنفيذ في الأراضي المغربية.

ما رأيكم في التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الكبرى وما هي سياسة المغرب لوضع حد لهذه التجارب:

لقد سبق أن بينا بأن المغرب احتج لدى الحكومة الفرنسية على هذه التجارب لأن المغرب يعارض التجارب الذرية بوجه عام. واننا قدمنا احتجاجاتنا هذه بوصفنا أفارقة وعلى أساس أن المغرب بلد صحراوي.

ما هو موقف المغرب ازاء منظمة الأمم المتحدة.

اننا نرى بأنه يتعين على أية دولة أن تكن للمنظمة الأممية الاحترام الذي تكنه لنفسها وما عسى أن يكون عليه الأمر لو أن كل دولة تبنت مبدأ مخاصمة الدول الأخرى.

ولذلك يتعين على الجميع أن يعملوا لفائدة السلام والهدوء تفاديا لوقوع أية كارثة.

إننا نعتبر منظمة الأمم المتحدة بمثابة درع ضد المغامرات ونود أن تحظى هذه المنظمة السلمية العالمية بالاحترام اللائق بها حتى يتسنى للبشرية أن تتخلص من أخطار التدمير..

فاتح أبريل 1963